

حقيقة الصراع وقلب الاوضاع



السبت 18 يناير 2014 12:01 م

خميس النقيب :

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى ادم عليه السلام والصراع بين الحق والباطل علي أشده، منذ أن رفض إبليس الملعون أمر لله عز وجل بالسجود لأدم عليه السلام ، ابتدأ الصراع بين الخير والشر، بين الهدى والضلال، بين الحق والباطل كان أول امتحان لأدم إلا انه عليه السلام استمع لوسوسة الشيطان بالأكل من الشجرة فأنزله الله إلى الأرض عقوبة له على ذلك ، وتوالى الصراع بين الحق والباطل في الحسد بين أبناء ادم!! انهارت إرادة الخير وتغلب الباطل على قابيل حيث قام بقتل أخيه هابيل لأجل قضية دنيوية لا تستحق أن يكون صراع عليها، قديم قدم البشرية ولن ينتهي هذا الصراع إلا بقيام الساعة!!!

البداية: وبدأ طريق الفساد ومنطق المفسدين من لدن ادم إلى يوم الدين في قلب الاوضاع ، وتزييف الأمور، وتغيب الحقيقة ، وطمس الحق وتزيين الباطل!!! كيف؟!!

يرون الحق باطلاً، والباطل حقاً، والأيمان كفرةً والكفر إيماناً، والنصر هزيمة، والهزيمة نصراً، والعري فنا والفن عري، والذل عزا والعز ذلا، ولسان حالهم يقول كما قال سيدهم في الإفساد وقذورتهم في الباطل!!! (مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّسَادِ) (غافر: من الآية29)

وتاريخ هذا الفريق من (الكبراء، السادة، المترفين، الملأ، البطانة) يعيد نفسه، وما أشبه الليلة بالبارحة!!! إن الله لم يجعل لهم نوراً يمشون به في الناس!!! طمس علي أعينهم، وجعل علي قلوبهم غشاوة!!! فكان هذا حالهم!!!

قوم لوط : وهؤلاء قوم جيشوا كل طاقاتهم السياسية، والاقتصادية، والإعلامية ضد نبيهم الذي كان يدعوهم لعبادة الله وحده، وترك ما هم عليه من الفاحشة، بل وصل بهم الكبر والخيلاء وإعجابهم بسلوكهم الشاذ، ومنطقهم الانحلالي إلى أن سعوا جادين لتلويث طهر أضياف نبيهم عليه السلام

استمرار نبيهم لوط عليه السلام في تذكيرهم بأهمية مراجعة النفس، وإعمال العقل بصدق لتصحيح المسار، وتكراره عليهم: (أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ) (هود: من الآية78)، إلا أنهم في ذلك المجتمع أخذوا يفكرون ويقدررون في وسائل التغلب عليه ومن آمن معه، وتغيب ما جاء

به عن حياة البشر، ثم فكروا وقدرُوا، فقد صدهم الكبر ومنعهم الخوف على مناصبهم ومكانتهم ومصالحهم الشخصية عن قبول النور الذي جاء به النبي لوط عليه السلام، وأخذوا يحشدون الرأي العام للخروج بموقف موحد من الإصلاح والمصلحين المتمثل في لوط ومن معه من المؤمنين الذين أصبحوا خطراً على مجتمعهم الحر وعلي ثقافته المفتحة ووحدته الوطنية!! كما يزعمون ويروجون!!!.

فتبجحوا في كسب أصوات بعض المستضعفين السذج، فقالوا بصوت واحد: (أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ)، لماذا؟ وما هو الذنب؟ وما هي الجريمة؟ قالوا: (إِنَّهُمْ أَتَّاسٌ يَتَطَهَّرُونَ)، أهل الباطل لا يوجد لديهم منطق وقدرة على حوار أهل الحق بالمنهج الموضوعي والعلمي والإنساني، إلا استخدام أدوات القوة ، اللغة الوحيدة التي يفهمونها ولا يتقنون سواها

بطانة الإفساد مرتبطة بمصالح متداخلة مع أهل الباطل، كون الخير والحق يناهض بمفاهيم تتعلق بحياة الإنسان على الأرض، من عدالة وحرية ومساواة وكرامة واستقامة وبعد عن الفساد بأشكاله المختلفة، وهذه المعاني لا ترضي أهل الإفساد في كثير من الأحيان لان تطبيقها في الواقع الإنساني قد تبعدهم عن واقعهم ، ويتحدون أهل الحق بكافة الأساليب والوسائل، أو قد تنطلي أساليب خداع أهل الباطل على أهل الفساد في أن أهل الحق يشكلون خطراً حقيقياً عليهم بما يحملون من أفكار تجديدية وتغييرية ، وبالتالي يتخذون موقف العداء الصارخ من أهل الحق، تأمل كلمة(أخرجوهم) فهي فعل أمر، يبين الحكم النهائي لمصير لوط عليه السلام وأتباعه وتدل على أن قائلها يتمتع بسلطة كبيرة في القرية

الباطل يخاف من الحق وأهله، ولهذا يحاول أن يعمل فاصل مادي بينه وبين أهل الحق فيبذل كافة الوسائل والأساليب للاقصاء والابتعاد بل للابادة لكل من يبرز الإرادة او يخالف السادة ...

(أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَتَّاسٌ يَتَطَهَّرُونَ) إلى إبعاد أهل الحق سواء بالطرد من الوظيفة أو من الوطن أو التصفية أو التغيب تطبيقاً لقاعدة تجفيف منابع .

وانظر إلى قوله تعالى يخبرنا عن رد قوم سيدنا شعيب عندما دعاهم إلى وحدانية الله، وإيفاء الكيل والميزان وعدم بخس الناس أشياءهم (قَالَ الْفُلَّاءُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ) (الأعراف: 88) وانظر أيضاً إلى تأمر أهل قريش على حياة النبي (وَإِذْ يَفْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَاكِرِينَ) (الأنفال: 30).

وهكذا مع كل الرسل (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا مَا وَدَّ إِلَهُكُمْ رِئُوسُهُمْ لِلْظَّالِمِينَ) (إبراهيم: 13) لكن النتيجة التي لا يفهمها أهل الإفساد (وَلَنَسُكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) (إبراهيم: 14).

أهل الباطل لا يوجد لديهم حلولٌ وسطي في تعاملهم مع أهل الحق، فإما الالتزام بمنهج الباطل أو الإخراج والطرد من الوطن أو الوظيفة أو أي موقع تأثيري في مؤسسات المجتمع! سبب عدا أهل الباطل لأهل الحق أنهم يتطهرون وليس أنهم طاهرون، أي لا يكتفوا أن تكون أنفسهم طاهرة فقط بل يمارسون نشر الخير والطهارة والفضيلة بين أفراد المجتمع، وهذه طبيعة الإنسان المصلح الذي يدعو الناس إلى الالتزام بمنهج رب العالمين ، انه كالماء الجاري طاهر في نفسه مطهر لغيره، ينشر الخير بينهم، وينبه إلى مخاطر الانحراف الأخلاقي والسلوكي، ولهذا قد يكتفي أهل الباطل من الآخرين أنهم صالحون وطاهرون شريطة أن لا يتدخلوا في شؤون المجتمع بل وشؤون أهل الباطل وان تكون إدارة الحياة لهم فقط بالصورة التي يرونها مناسبة، وقد يصل الأمر بأهل الباطل أن يفعلوا

إن منطق الإفساد ومنهج أتباعه يقول لصناع الحياة ومريدي الطهر الإنساني والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ومريدي سعادة البشر من أتباع الرسالة الخاتمة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم:

(أَحْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِشُوهَا) (الأعراف: من الآية 82). وصدق الله العليم بما يسرون ويعلمون، حيث قال: (اتَّوَصُّوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ) (الذاريات: 53). فكانت العقوبة والنصر للوط عليه السلام ومن آمن معه حيث أنجاهم الله، وأما المكذبون فكانوا من الغابرين قوم صالح: وهؤلاء ملأ يصفون المصلحين بالسفاهة، والإصلاح بالكذب، بوق اعلامي قديم جديد يتبني الكذب ويسوقه ليغير وجه الحقيقة لكتهم فاشلون (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) (هود: 66) فكان رد النبي الناصح، والرسول المصلح (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ* أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ) (هود: 68-67)

إن أهل الباطل يرجون فقط من يسوغ معهم باطلهم، ويحبون فقط يسير معهم علي دريهم وينتهج منهجهم آباءهم!! (قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ) (هود: 62) القرشيين: في موضع آخر عرفوا الحق وبدل أن يلتزموه، وينصروه، عاندوه وعارضوه!! ودعوا الله لا أن يهديهم إليه بل أن يعذبهم ويمطرهم بحجارة من السماء!! (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) (الأنفال: 32)

الفراغة: وهذا طاغية قديم جديد يريد أن يعبد الطريق لإفساده!! ويؤمن المسيرة لثرواته وممتلكاته بالتخلص من الإصلاح وأهله!! (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى) (غافر: 26)...!!..عندما يعم الطغيان، فيعمي الأبصار، ويصم الأذان ويبدد الإيمان، عندها يكون التهديد للخالق والمخلوق سيان (وَيُذِيعُ رَبَّهُ سَرِّيًّا) (غافر: 26)...!! لماذا يا ملعون؟! (إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) (غافر: 26)...!! هل تصدق فرعون الملعون يدعي الإصلاح ويرمي موسي عليه السلام بالإفساد!! هذا منطق كان وكائن وسيكون!! لكن أين فرعون؟! أين قارون؟! أين شارون؟! أين هامان؟! أين عاد؟! أين ثمود؟! أين (الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ * فَاكْتَرَتْ فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبَاسٌ مُّضَادٌ) (الفجر: 11-14)

ومنطق الطرد والاقصاء والإبعاد دون الحوار والإرشاد منذ زمن بعيد (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا تَرَاكَ أَتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَن يُبَادِلُوا دِينَهُمْ بِدِينِ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ) (هود: 27) أصحاب الأنبياء أراذل وكذابون ليس لهم إلا الطرد والإبعاد!! لكن انظر إلى الدعاة والمصلحين كيف يردون!! (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّن عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ* وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنِ اجْتَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُّلَأُوا رُبُّهُمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ* وَيَا قَوْمِ مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ* وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ) (هود: 28: 31) الحوار لم يعجبهم ولم يمرر ارادتهم الباطلة ضاقوا ذرعا بالحوار وتحول عنهم إلى جدال!! (قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) (هود: 32) هود عليه السلام يجادل!! هل تصدق!!

إن إبعاد الصالحين جريئة، وإخراج المخلصين، وطرد المصلحين ظلم يعاقب عليه الشرع والمشرع والمنظم للكون كله، حتى ولو حدث ذلك من

أحب الخلق إليه سبحانه!! كيف؟! (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ) (الأنعام: 52)

أخوة يوسف وامرأة العزيز: أخوة يوسف دبروا الأمر، وعقدوا العزم، وبيتوا النية علي قتله أو إبعاده (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ) قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (يوسف 9-10) وخططوا لذلك (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ) أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَزْنِجُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَخَافُطُونَ (يوسف: 11-121)...كذب مجسم وتبرير مخيم، ومؤامرة محكمة وخطة مغايرة (وَجَاوُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) وَجَاوُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (يوسف: 16-18).

مشهد آخر في نفس السورة وذات القصة لقلب الحقائق وتبرير الكذب (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (يوسف: 25) يوسف عليه السلام أراد سوء!! هل تصدق!!؟ وعقابه السجن والإبعاد!! والسجن في نظر المصلحين أفضل من الجنوح نحو الإفساد او حتى الرضا به (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَضْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ) (يوسف: 33) والله يجب هؤلاء (فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (يوسف: 34) وظهرت الحقيقة وتحدثت واعترفت المتهمه الأصلية في مسرح الجريمة المفتعلة (مَا خَطْبُكَ إِذْ رَأَوْدُتُنَّ يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ قُلْنَ خَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ خَصَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْدَتْهُ عَنِ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنَّي لَمْ أَكُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ) وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (يوسف: 51-53) ماذا كانت النتيجة؟؟ تمكين ورحمة للمحسنين من أمثال يوسف في الدنيا (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِمَّا حِثُّ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف: 56) وفي الآخرة (وَلَنَجْزِي الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) (يوسف: 57) بل والذين ظلموه من إخوته أصابهم الذل والفقر وتحولوا في نهاية الأمر إلى متسولين!! (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَانَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعٍ مُّرَجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) (يوسف: 88) أما يوسف الصديق فقد خرج من محنته بعدد من المنح!! خرج أول رجل في هذا البلد لحفظه وتقواه (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي خَفِيفٌ غَلِيمٌ) (يوسف: 55) نعم أجابه الله!! انه يتحدث عن نفسه فيقول!! (رَبِّ قَدْ آتَيْنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِمَّا تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) (يوسف: 101)

الالتزام بالطهر ونصرة الحق ودفع الباطل هي عوامل تدفع المفسدين الي طمس الحقيقة و قلب الاوضاع و تعميق الصراع واستغلال الضياع •

ما يحدث اليوم: وها نحن اليوم نعيش في هذا العالم وهناك مجالات موجهة في الحياة من الذين يسرون على غير نور من الله!! بطانة لا تحب الطهر في الاعتقاد بأن الله واحد أحد فرد صمد خلق الخلق لعبادته، ووجد البشر لتوحيده!! ولا تحب الطهر في الحياة الاجتماعية فنحرت والحياء العفة بسكين الفن العميل والحرية المغشوشة وطعنت السعادة والريادة، بخنجر الغلاء والثراء، وضربت العزة والكرامة بمدفع الذل والاستبداد!! ولا تحب الطهر الاقتصادي فطحنت الشعوب والأمم برحى الاحتكار والحرق بالنار !! ولا تحب الطهر السياسي فأقصت شرع الله وحاربت عباد الله وحرمت الشعوب من عدالة الإسلام تحت ستار الإرهاب والكباب!!

إلى المؤمنين في أرض الله، وإلى دعائهم العاملين لنصرة دين الله لا تهنوا ولا تحزنوا إذا ما اتقيتم وصبرتم، وأبشروا فإن الله تعالى

يقول: (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) (آل عمران: من الآية 120)

خميس النقيب .

Alnakeeb28@yahoo.com